معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات

إعداد
د/ أمل بنت عبد الله بن راشد الكليب
أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية
جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية
الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1444هـ/ 2022م

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات، من خلال التعرف على دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملائمته للبحث الحالي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، وبناءً على ذلك فإن عينة البحث الحالي تبلغ (361) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، وقامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية حتى حصلت على عدد (379) من الردود الإلكترونية، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، وأظهرت نتائج البحث ما يلي:

–يتبين أن المدرسة الثانوية لها دور كبير في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي بلغ (3.82 من 5.00).

–يتبين أن هناك توافقاً في آراء أفراد البحث نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.53 إلى 4.44).

– يتبين أن المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تؤثر بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي بلغ (3.67 من 5.00).

– يتبين أن هناك تبايناً في آراء أفراد البحث نحو المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.21 إلى 3.98).

– يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي باختلاف متغير سنوات الخبرة، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة، نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي.

– تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي باختلاف متغير سنوات الخبرة لصالح أفراد البحث من ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وأفراد البحث من ذوي الخبرة من 10 سنوات فأكثر.

كلمات مفتاحية: العمل التطوعي – طالبات المرحلة الثانوية – التعليم العام

Abstract

This study aims to address the volunteerism participating obstacles for secondary school female students in public schools from the female teacher's perspective. The study discusses the role of the secondary school in reducing the obstacles that the secondary school female students face during their participating in volunteerism from the female teacher's perspective. The study explains the challenges that the secondary school female students face during their participating in volunteerism from the female teacher's perspective. The researcher followed the descriptive survey methodology to full fill the study objectives as it suitable for the study. The study sample was selected randomly. The study sample includes (361) secondary school female teachers in public schools. The researcher sent the electronic survey to have (379) electronic responses. The survey is the main tool for the study. The study findings are as follow:

- The findings reached that the secondary school has a significant role in reducing the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism from the female teacher's perspective with an average of (3.82 out of 5.00).
- The findings also reached that there is a consensuses among the study sample regarding the role of the secondary school in reducing the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism with an approximately average of (3.53 to 4.44).
- It also concluded that the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism have significant effects from the female teacher's perspective with an average of (3.67 out of 5.00).
- There are different views among the study sample regarding the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism with an approximately average of (3.21 to 3.98).
- The findings also revealed that there are no statistically significant differences in the study sample views regarding the obstacles that the secondary school female students face during their participating in volunteerism according to the experience years variable, thus there is no statistically significant effect for the

experience years variable in regard with the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism.

- There are statistically significant differences in the study sample views regarding the role of the secondary school in reducing the obstacles that face the secondary school female students during their participating in volunteerism according to the experience years variable for the study sample with experience of five years to less than ten years in addition to the study sample of ten years and over.

Keywords: volunteerism, secondary school female students and public education.

أولًا: مدخل البحث:

مقدمة البحث:

يعد العمل التطوعي من الأعمال الخيرية التي تسعى لخلق روح التعاون الإنساني بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، فالعمل التطوعي هو الركيزة الأساسية في بناء المجتمعات، وهو من أهم الوسائل المستخدمة في النهوض بمؤسساتها ومنظماتها.

ويعتبر العمل التطوعي أحد أقدم الممارسات الإنسانية تاريخيًا، والتي ظهرت بظهور الإنسان على وجه الأرض، فطبيعة الإنسان واحتياجاته فرضت عليه ضرورة التعاون مع الآخرين لسد وتلبية تلك الاحتياجات (الفضالة، 2021).

ويعتبر العمل التطوعي القطاع الثالث في أي مجتمع من المجتمعات، فإذا أجاد المجتمع إدارته وتفعيله سيسهم بشكل إيجابي في رفع اقتصاداته في كثيرٍ من المجالات، وسيحقق تحسنًا في دخل ومستوى معيشة أفراده، فهو لم يعد كما كان سابقًا مجرد شغل وقت الفراغ أو المساهمة في عمل مفيد، بل تطور وأصبح له خططه وكياناته ومؤسساته، وتزايدت موجة الاهتمام العالمي به، ففي الولايات المتحدة الامريكية بلغ عدد التنظيمات في القطاع التطوعي مليون مؤسسة تطوعية، وأصبح

دخل القطاع التطوعي (664,8) بليون دولار لعامٍ واحد، وتمثلت نسبة الموظفين في هذا القطاع 7% من مجموع السكان، ونسبة من يتطوعون 55,5% من مجموع السكان وعدد من تطوعوا (109.4) مليون متطوع ومتطوعة في العام (أبو النصر، 2015).

ولقد أصبح العمل التطوعي مطلبًا ملحًا في كافة المجتمعات العالمية أكثر منه في أي وقتٍ مضى، فهو الدعامة الأساسية للمشاركة التي تتطلبها الجهود التنموية التي توجه لخدمة الإنسان، فهذا العمل لا يشكل في جوهرة ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات وخاصة العربية التي عرفته في وقت مبكر، خلال أشكال وأنماط اجتماعية عديدة اقتضتها ظروف ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة في الما ي، وفرضتها معاناة مواجهة قسوة البيئة الطبيعية آنذاك، فكان التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي دعت إليه تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ورسخته القيم العربية الأصيلة، وأصبح إطارًا اجتماعيًا يتشكل من خلاله نسيج من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية (البقمي، والبرديسي، 2021).

فثقافة العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية والتربوية تسعى لغرس القيم الإيجابية للتطوع، من أجل المساهمة الفعالة في برامج عمل تطوعية ضمن برنامج الفرد والمؤسسة والمجتمع، ثم على المستوى الإقليمي والدولي، فالعمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة بل أصبح أداء مهني متميز، يقود لمهارات جديدة في الإدارة وتدبير التمويل وأسلوب تقديم الخدمة والتواصل مع الآخرين، مع تحديد معايير الأداء وتقويمه، من أجل تطوير وتجديد وابتكار آليات جديدة ومتجددة للعمل التطوعي (عويس، 2003).

وهدف ملتقى التطوع الأول بتبوك والذي كان بعنوان "التطوع مسؤولية وتكامل" إلى إنشاء مجلس تنسيقي للتطوع بالمنطقة لدراسة المشاريع التطوعية والفرص المتاحة وتقييم العمل التطوعي للوصول إلى التكامل بين وحدات التطوع،

كما وتضمنت توصيات الملتقى على (11) توصية، ركزت في مجملها على أهمية إقامة اللقاءات الدورية بين مديري الوحدات التطوعية لمواجهة التحديات التي تواجه العمل التطوعي، وتوعية المجتمع بأهميته، وبلورة حركة التطوع بشكل منظم، والارتقاء بفرق العمل التطوعية، ونشر ثقافة العمل التطوعي من خلال عقد الملتقيات والندوات التثقيفية (وكالة الأنباء السعودية، ملتقى التطوع الأول بتبوك، 1444).

مشكلة البحث:

إن المتتبع لمسيرة العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية يلاحظ خلو المناهج التربوية والتعليمية منه وغياب الدور الذي يمكن أن يفعل العمل التطوعي ويغرسه في نفس الطالب، ليقبل عليه عن رغبة ذاتية، كما لا تتوفر برامج ميدانية وأنشطة خارج حقل المدرسة تُعرِف بأهمية العمل التطوعية وتبينه على أرض الواقع في ممارسة حيه تطبيقية، ومن شأن غياب هذا الجانب أن يجعل طالب العلم بعيدًا عن مجال التطوع، بل يمكن أن يجهل الكثير منه لينحصر كل ما يعرفه عنه في بعض الجوانب النظرية التي تلقاها في المدرسة أو الجامعة أو غيرها (الشهراني، 2008).

ولقد برزت أهمية تطوير العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من خلال الأهداف التي وضعتها في رؤية المملكة 2030، فكان رفع نسبة عدد المتطوعين من 11 ألف متطوع فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام 2030 هدفًا محوريًا في الرؤية، وهذا استكمالًا للتوجهات التي رسمتها الدولة في خطة التنمية التاسعة، وكان تشجيع العمل التطوعي والتوسع في إيجاد فرص المشاركة للمواطنات إحدى الركائز الأساسية لباب المرأة والتنمية في الخطة التاسعة (البقمي، والبرديسي، 2021).

ومن هذا المنطلق جاءت مشكلة الدراسة التي تتحدد بالسؤال الرئيس التالي: معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الاطار المفاهيمي للعمل التطوعي بالمؤسسات التعليمية؟

-ما دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات؟

-ما التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة، تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، والمؤهل الأكاديمي)، حول معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

- الوقوف على الاطار المفاهيمي للعمل التطوعي بالمؤسسات التعليمية.

-التعرف على دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات.

-التعرف على التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات.

-الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة، تُعزى لمتغيري (عدد سنوات الخبرة، المؤهل الأكاديمي)، حول معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات.

الأهمية البحثية:

إن أهمية البحث لها جانب علمي (نظري) وجانب عملي (تطبيقي) وهي كالتالي:

أولًا: الأهمية العلمية (النظرية):

-يسهم البحث الحالي في توفير الأدبيات ذات العلاقة معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر المعلمات، مما يجعل الجهود تتجه نحو استثمار الطاقات وتطويرها بما يتناسب والتوجهات المحلية والعالمية في الاهتمام بالعمل التطوعي.

ثانيًا: الأهمية العملية (التطبيقية):

-يُعد هذا البحث عنصرًا مهمًا في تزويد صناع ومتخذي القرار بوزارة التعليم برؤية ميدانية حول معوقات المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية لدى الطالبات.

- يُفيد بما يتوصل إليه من نتائج كلًا من: إدارات التعليم، قسم تطوير المناهج بوزارة التعليم، المعلمات، في التعرف على معوقات مشاركة طالبات المرحلة الثانوية في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر هذ البحث على معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمات.

الحدود البشرية: اقتصر هذا البحث على اختيار عينة عشوائية طبقية من معلمات المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ.

مصطلحات البحث:

-**المعوقات: تُعرف بأنها:** "الصعوبات أو العراقيل أو الموانع أو الحواجز أو الكوابح، التي تمنع أو تحول أو تعطل أو تسهم بشكل من الأشكال، سواءً كان كبيرًا أو صغيرًا في هدم تحقيق أهداف مرسومة على الصفة المرغوب فيها" (الفضالة، 2021، ص8).

وتُعرّف المعوقات إجرائيًا بأنها: الصعوبات التي تحول دون عمل الفرد ما يريد عمله في مجال من المجالات، التي يرغب أن يحقق هدف من أهدافه التي خطط لها مسبقًا.

-**العمل التطوعي: يُعرف بأنه:** "ذلك الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الإنسان بدافع منه، لتحمل مسؤوليات مجتمعه، دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول" (الفضالة، 2021، ص8).

ويُعرّف العمل التطوعي إجرائيًا بأنه: "المجهود الذي تبذله طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بدافع تقديم خدمات أو تلبية احتياجات لأفراد المجتمع دون مقابل مادي".

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

1-العمل التطوعي: يعد العمل التطوعي تجسيدًا عمليًا لفكرة "التكافل الاجتماعي" ، بوصفه يمثل مجموعة من الأعمال الخيرية التي يقوم بها بعض الأشخاص، بهدف تحقيق الخير والمنفعة لغيرهم (السعدي، والوبر، 2020).

2-مفهوم العمل التطوعي:

يُعرف التطوع بأنه "العمل النافع الذي يمارسه الفرد أو مجموعة من الأفراد من خلال كل المؤسسات في المجتمع "المؤسسة الأسرية أو الحكومية أو الخاصة أو الأهلية" (المنيف، 2005، ص43-44).

ويُعرف أيضًا بأنه: "جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي، سواء أكان هذا الدافع شعوري أو لا شعوري، ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص؛ بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحه أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع" (البقمي، والبرديسي، 2021، ص51).

3-أشكال العمل التطوعي: يميز علماء الاجتماع بين شكلين من أشكال العمل التطوعي (الفضالة، 2021)، وهما: السلوك التطوعي وهو الممارسات التطوعية التي يمارسها الأفراد استجابَة لظروف طارئة أو لمواقف أخلاقية أو إنسانية، من منطلق الشعور الإنساني أو الموقف الأخلاقي أو الدافع الديني، دون انتظار أي مردود مادي، والفعل التطوعي وهو الممارسات التطوعية الناتجة من الإيمان بأهمية العمل التطوعي وضرورته، ولا يأتي نتيجَة لحوادث طارئة، وقد يأخذ العمل التطوعي شكلًا آخر من أشكال العمل التطوعي، فقد يكون فرديًا وقد يكون مؤسسيًا.

4-أهمية العمل التطوعي: للعمل التطوعي فوائد عديدة للمتطوع والوطن، (مدونة بيوت)، ومنها:

- يقوم العمل التطوعي بالمساعدة على ترابط المجتمع وتطوره وتقدمه.
- التطوع هو الحل الأمثل لحل المشكلات، فهو يخلق فرصة للحوار والتعاون بين أفراد المجتمع.

- التطوع فرصة جيدة لعمل علاقات جديدة من بيئات مختلفة، واكتساب الصداقات.
- يساعد العمل التطوعي الشخص على زيادة مهاراته وخبراته.
- يعمل التطوع على القضاء على أوقات الفراغ واستغلالها في أعمال مفيدة.
- يدعم التطوع قدرات الشخص وينمي مهاراته في العمل المؤسسي والمجتمعي.
- يشعر المتطوع بأهمية التلاحم بينه وبين البشر الآخرين والاحساس بهم.
- يقوم التطوع على تشجيع المواطن على المبادرات الفردية والجماعية لخدمة الوطن.

فالعمل التطوعي ليس عملا يسد ثغرة في نشاط الدولة والهيئات الاجتماعية فقط، بل إنه يعمل على تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن تقدم لخدمة الوطن، بالانتماء والارتباط والولاء للمجتمع، فهو لون من ألوان المشاركة الإيجابية التي تعود على المجتمع بالنفع والفائدة (المنيف، 2005، ص51-53).

لا يخلو بلد في العالم من حاجته إلى العمل التطوعي، من حيث قيمته ودوره المهم فيما يعود بالنفع على المجتمعات، إذ يظل العمل التطوعي أمرًا في غاية الأهمية ورسالة اجتماعية هادفة (السعدي، والوبر، 2020).

5-أهداف العمل التطوعي: هناك عدد من الأهداف للعمل التطوعي، (المنيف، 2005، ص54-56) منها:

- تنمية الشعور بالواجب لدى المواطنين.
- مساعدة المتطوعين على تحقيق واجب ديني واجتماعي وإنساني.
- تحقيق التعاون بين الدولة والمواطنين لرعاية الفئات المحتاجة بالمجتمع.

- إكساب القائمين على الجمعيات الخيرية مهارات جديدة في إدارة وتنظيم العمل التطوعي من خلال الممارسة الفعلية.
- المحافظة على تماسك المجتمع وترابطه ووقاية الأفراد من الانحدارات والانحرافات الناتجة عن الحاجة.
- تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي مما يؤدي إلى زيادة رضا الناس وإشباع حاجاتهم.
- إكساب المتطوع خبرات اجتماعية كثيرة تساعد على تكامل شخصيته.

كما ذكر الصفتي (2019) أن هناك العديد من الفوائد التي يمكن للفرد للمتطوع أن يجنيها من المشاركة في العمل التطوعي، ومنها: أنه ينمي الحوافز لدى الشباب للاستفادة من قدراته وطاقته لخدمة المحتاجين من المواطنين والمجتمع بشكل عام، ويساعد على تكوين الأنا من خلال اكتشاف المجهول والميل للمغامرة وحب الاستطلاع وبالتالي الشعور بالسعادة، ويؤدي إلى تخفيف الفوارق الطبقية والاجتماعية بينهم، ويساعد على تعزيز الشعور بالانتماء وفهم الآخرين والإحساس معهم ، ويساعد على تنظيم أوقات الفراغ لدى المتطوع واستثمارها وإدارتها بشكل مفيد، كما ويتدرب على مفهوم العمل القيادي والتخلي عن الروح الفردية واستبدالها بالروح الجماعية .، ويسهم كذلك العمل التطوعي في احترام العمل بأشكاله المختلفة.

أنواع العمل التطوعي: تذكر خليف (2021) أن هناك نوعين من العمل التطوعي هما:

–**العمل التطوعي الرسمي:** تمتاز برامج العمل التطوعيّ الرسمية بأنّها برامج منظّمة طويلة المدى، وتتطلّب حضوراً مستمرًا ومنتظمًا من المتطوعين، وتُدار من قِبل مديرين ومُنسّقين يُعيّنون المتطوعين، ويُدرّبونهم، ويشرفون على مدى التزامهم بالسياسات والإجراءات خلال عملهم، ويشرفون على النتائج التي يحقّقونها ويتأكّدون من جودتها.

-**العمل التطوعي غير الرسمي:** يُعدّ من أكثر أنواع التطوع شيوعًا في المجتمعات المحلية، ويُدار من قِبل جمعيات أو جهات غير منظمة أو ممولة؛ فهو أعمال خيرية تهدف بشكل رئيسي إلى تقديم المساعدة للأشخاص الذين يحتاجونها من السكّان المحليين، وعادًة ينظر المتطوعون في هذه الأعمال إلى أنفسهم على أنّهم أصدقاء أو عائلة واحدة.

: https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A

6-العلاقة بين العمل التطوعي والمدرسة الثانوية:

تؤدي المدرسة دورًا مهمًا وأساسيًا في التأثير على تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، فالمدرسة هي إحدى هيئات التنشئة الاجتماعية المتخصصة، التي تسهم في تنشئة الأبناء التنشئة الاجتماعية، إضافًة إلى وظيفتها التعليمية، فهي أكثر اتصالاً وتفاعاً مع النظم الاجتماعية، التي تختلف فيها الأدوار، وتتمايز أكثر منها في الأسرة، فالمدرسة لديها الفرصة لجعل التعلم أكثر واقعية، من خلال تقديم برامج التطوع المنظمة، التي يجب إضافتها إلى المناهج الدراسية، فضلاً عن استخدامها كوسيلة لإرضاء وتلبية الأهداف، ومن هذا المنطلق يتوجب على المدرسة أن تشجع طلابها والعاملين فيها على تقديم خدمات حيوية للمجتمع المحيط (السعدي، والوبر، 2020، ص113).

وتوصي دراسة الدوي (2021) بالحرص على التحدث مع المتطوعين حول دورهم المهم في نجاح المشروعات التي ينخرطون فيها، والحرص كذلك على تنوع وسائل الإعلام عن المشرعات والأنشطة التطوعية بالأساليب التي تناسب الوقت المعاصر.

7-دور المنهج الدراسي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي:

عندما تضع فئة من المفكرين التربويين منهاجًا معينًا لفئة من التلاميذ تعيش في مكان وزمان معينين، فإن على هؤلاء المفكرين أن يدرسوا حالة الطلبة، والمعلم، والمادة المقدمة، في ضوء الثقافة العامة للمجتمع، ثم دراسة المشاكل التي تواجه تلك الفئة من الناس، واحتياجاتهم، وأهدافهم، وغاياتهم، وهذه الدراسة تتم في ضوء الأهداف التربوية، التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، على أن ما يهم هنا هو الأسس النفسية والاجتماعية، فمن العوامل الرئيسة التي يجب مراعاتها عند إعداد المناهج، رسم السبل الكفيلة بتغيير الواقع المعاش، من خلال دراسة حاجات المجتمع الثقافية والاجتماعية المختلفة، لتحقيق الحياة

المناسبة لجميع أفراده، ويجب عند إعداد المناهج، دراسة المشكلات الخاصة بالمجتمع، وتحديد الخبرات التعليمية التي يحب أن يدرسها الطلبة (السعدي، والوبر، 2020).

8-معوقات العمل التطوعي:

بالرغم من أهمية العمل التطوعي ووجاهته في كل مجتمع، إلا أنه يصطدم ببعض الظروف التي تعوقه، (المنيف، 2005، ص54-56)، ومنها:

- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتوجيههم للاختيار المناسب.
- عدم الإعلام الكافي عن أهداف المؤسسة التطوعية ونشاطاتها.
- عدم وضوح دور المتطوع وعدم إتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسبه.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين.
- عدم تقدير المجهود الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.

- الوقوع تحت أسر عاملين ذوي شخصية قوية غير مهتمين بتحقيق أهداف الجمعية وتطلعاتها.
- الخوف من الجديد ومن أهمية الانفتاح.
- اعتبار أعمال الجمعية من الأسرار المغلقة التي يجب عدم مناقشتها مع الآخرين.
- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح الجمعية حكرا على عدد معين.

-الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي، من أجل إعطاء خلفية وافية له، والاستفادة من الموضوعات التي أثارها الباحثون الآخرون، وقد تم ترتيب الدراسات من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة الحراحشة (2021) بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم"، والتي هدفت إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادة لديهم، والتعرف إلى أثر متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وتكوّنت العينة من (259) معلمًا ومعلمة في مديرية تربية قصبة المفرق، تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع بلغ (755) معلمًا ومعلمة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت الأداة من الاستبانة المكونة من قسمين، اشتمل القسم الأول على (41) فقرة، مكوّن من (3) مجالات هي: الطلبة، المعلمين، والأنشطة اللاصفية؛ والقسم الثاني على (27) فقرة، ومكوّن من(3)

مجالات هي: مهارة التواصل مع الآخرين، مهارة اتخاذ القرار، ومهارة العمل الجماعي، وأظهرت النتائج أنّ دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفعة، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي باستثناء المعلمين وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 بين 10 سنوات فأكثر من جهة، وكل من أقل من 5 سنوات، و5- أقل من 10 سنوات من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من أقل من 5 سنوات، و5- أقل من 10 سنوات في الأنشطة اللاصفيّة، وأن درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة مرتفعة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 تعزى لأثر الجنس باستثناء مهارة التواصل مع الآخرين وجاءت الفروق لصالح الذكور، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 تعزى لأثر المؤهل العلمي باستثناء مهارة التواصل مع الآخرين وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 بين 10 سنوات فأكثر من جهة وكل من أقل من 5 سنوات، و5- أقل من 10 سنوات من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من أقل من 5 سنوات، و5- أقل من 10 سنوات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين تقديرات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في المفرق في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبين تقديراتهم لدرجة توافر المهارات القيادية لدى الطلبة.

دراسة خليفة، والسلمي (2021) بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الأزمات المجتمعية"، والتي هدفت إلى الوقوف على تفعيل الجهود التطوعية للشباب للتعامل مع الأزمات المجتمعية، من خلال التعرف على دوافع العمل التطوعي لدى الشباب وقت الأزمات المجتمعية، ومجالات العمل التطوعي التي يقوم بها الشباب وقت الأزمات المجتمعية، والكشف عن الآثار

الإيجابية المترتبة على القيام بالأعمال التطوعية للشباب وقت الأزمات المجتمعية، ورصد الصعوبات التي تحد من العمل التطوعي للشباب وقت الأزمات المجتمعية للوصول إلى مقترحات تساهم في تفعيل العمل التطوعي للشباب وقت الأزمات المجتمعية. واستخدمت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمتطوعين والمتطوعات في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عددهم (104) متطوعًا ومتطوعة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن دوافع الشباب السعودي بالمملكة للتطوع تشكلت في بناء علاقات اجتماعية جديدة، وأن من أبرز مجالات العمل التطوعي المشاركة في حملات التوعية والتثقيف، وأن من أهم الآثار الإيجابية لقيامهم بالأعمال التطوعية تعزيز ارتباطهم بمشكلات مجتمعهم؛ مما يسهم في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم، وكان عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل التطوعي من أبرز الصعوبات.

دراسة مشعل (2021) بعنوان: "واقع فهم الطلبة لمفهوم العمل التطوعي وممارسته، من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية في شرقي القدس (البجروت)"، والتي هدفت إلى معرفة واقع فهم طلبة المدارس الثانوية في شرقي القدس (البجروت) لثقافة العمل التطوعي وممارسته من وجهة نظرهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) يُنهي طلابها شهادة البجروت، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية .ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، والثاني لفهم مفهوم العمل التطوعي المدرسي، والثالث لممارسة الطلبة للعمل التطوعي، وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0,05 بين فهم الطلبة للعمل التطوعي وبين جنس المتطوع ، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين فهم الطلبة للعمل التطوعي وبين سنة التطوع، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين فهم الطلبة للعمل التطوعي وممارستهم له.

دراسة المزين (2016) بعنوان: "اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات"، والتي هدفت إلى التعرف على أشكال تطوع المرأة السعودية بالمملكة العربية السعودية في العمل التطوعي، والفوائد الناجمة عن العمل التطوعي التي تعود على المرأة المتطوعة، وكذلك الفوائد التي تعود على المجتمع نتيجة تطوع المرأة، وبيان معوقات تطوع المرأة السعودية، وكذلك آليات التغلب على معوقات التطوع، وآليات مواجهة هذه المعوقات، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وشملت العينة (216) امرأة من النساء بمدينة مكة، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أشكال التطوع لعينة الدراسة هي: المشاركة في المناسبات الوطنية، وأن من فوائد التطوع اكتساب صداقات جديدة، أما بالنسبة للمجتمع ككل فيساهم التطوع في حل المشكلات التي تواجهه، وأهم معوقات التطوع هي: عدم المعرفة بأماكن التطوع، وقد اقترحت العينة إنشاء مراكز للتطوع لتسهيل مشاركة المواطنين الراغبين في التطوع.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة ليزت رولف، فيرينا، ماريون؛ غيرهولز، كارل هاينز؛ سيكو، فيكتور؛ كريستينا هوري (Liszt-Rohlf, Verena; Fields, Marion; Gerholz, Karl-Heinz; Seco, Victor; Haury, Christina, 2021) بعنوان: "فوائد التطوع وكفاءات المتطوعين ودمجهم في تعليم إدارة الأعمال"، والتي هدفت إلى تسهيل التحقق من خبرة المتطوعين ونقلها، ومناقشة العمل التطوعي باعتباره جزءًا مهمًا من المجتمع ونهجًا لتعليم إدارة الأعمال يدمج التطوع، لدعم فكرة التكامل، والتعرف على كفاءات المتطوعين، وفوائد التطوع، والفائدة من تعليم إدارة الأعمال للكفاءات المكتسبة من خلال التطوع، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمناقشة الجماعية مختلطة الجنسيات، لتطوير فهم متبادل للعمل التطوعي، وطور الباحثون

أيضًا استبانَة وفقًا لفئات مناقشة المجموعة (المنهج الاستقرائي)، وشملت كلاً من الأسئلة المفتوحة وأسئلة الاختيار من متعدد كأدوات للدراسة، بحيث تدعم النتائج فكرة دمج الخبرات التطوعية في تعليم إدارة الأعمال، وأظهرت الدراسة عددًا من النتائج، منها: أن هناك فوائد للمجتمع والمتطوعين أنفسهم، وأن المتطوعين يكتسبون كفاءات مهنية ذات صلة بسوق العمل، مثل: تفويض المهام لأشخاص آخرين، ومن ناحية أخرى ذكر المتطوعون الكفاءات الاجتماعية والموجهة نحو العمليات، بما في ذلك مهارات الاتصال والمهارات التقنية.

دراسة سكرامستيد (Skramstad, 2014) بعنوان: "دوافع الطلاب للتطوع حول العوامل المحفزة للتطوع في اتحادات الطلاب"، والتي هدفت إلى الكشف عن الدوافع الرئيسة للعوائق الطلابية في العمل التطوعي، وما هي العوامل التي تحفز الطلاب الذين يتطوعون وترضيهم، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي لمناسبته موضوع الدراسة الحالية، وكانت الدراسة وصفية استكشافية وطبقت على الطلاب في منظمات الطلاب المتطوعين في منطقتين مختلفتين من العالم، وهي: النرويج والمكسيك، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، وشملت العينة (390) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف بين المنظمتين من ناحية تسهيل المشاركة في الأعمال التطوعية، واختلافات تحفيزية واضحة، ووجود دافع قوي للطلاب غير المحليين، والذين لديهم شبكة صغيرة في المدينة، والطلاب الذين سبق لهم التطوع، ووجود عوائق لدى الطلاب الذين لديهم التزامات، إما وظيفية أو مع العائلة أو مع الأصدقاء، وهذه العوائق أعلى بشكل عام مع الطلاب المحليين، وأن الرضا أعلى بالنسبة للطلاب الذين تحركهم الشبكات الاجتماعية، والمصالح، والخبرة، وبين أولئك الذين يشغلون مناصب قيادية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بالعمل التطوعي، سواء الكشف عن واقعه بصفة عامة أو السعي لتطويعه أو مدى الوعي بمتطلباته والالتزام به، بينما يتبين ندرة الدراسات التي ركزت على معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهذا ما يميز البحث الحالي، إضافةً إلى تميزه بمجتمعه وعينته، وبالرغم من ذلك فقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وتفسير النتائج وبعض الإجراءات المنهجية.

ثالثًا: الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث: من خلال طبيعة البحث الحالي والبيانات المراد الحصول عليها، وفي ضوء الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها، فإن الباحثة استخدمت المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث: يشير مصطلح مجتمع البحث إلى المجتمع الأصلي "Population" الذي يشمل جميع المفردات ويمكن سحب عينات بحثية منه؛ وذلك لصعوبة إجراء البحوث على جميع مفردات المجتمع الأصلي، أما مصطلح عينة الدراسة "Sample" فيشير إلى الشريحة الممثلة للمجتمع الأصلي، بحيث تشمل جميع خصائص المجتمع الأصلي للبحث (أبو علام، 1999م، ص20)، ويعرف عبيدات وعدس وعبد الحق (1441هـ) مجتمع البحث بأنه: "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" (ص109)، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.

كما يشير عبيدات، وآخرون (2007م) إلى أن مجتمع البحث هو "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (ص99).

وعرفه ملحم (2002م) بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراسته الباحث" (ص247).

وتكون مجتمع البحث من جميع معلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1444هـ، وفق إحصائيات وزارة التعليم بمدينة الرياض العام الدراسي 2022م، فقد بلغ عدد المعلمات (6045) معلمة (وزارة التعليم، البطاقة الإحصائية لعام 2022م).

عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بناءً على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة وفقاً للمعادلة الآتية (الصياد، 1989،137):

$$S = \frac{X\ NP\ (1-P)}{d2\ (N-1) + X\ (P\ (1-P)}$$

حيث

S= حجم العينة

N= حجم مجتمع الدراسة

P= نسبة المجتمع واقترح كيرجسي ومورجان أن تساوي (0.5) لأن ذلك سوف يعطي أكبر حجم عينة ممكن.

D= درجة الدقة كما يعكسها الخطأ المسموح به، واقترح كيرجسي ومورجان أن يساوي (0.05).

X= قيمة اختيار مربع كاي عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (0.095) وهي تساوي (3.841).

وبناءً على ذلك فإن عينة البحث الحالي تبلغ (361)، وقامت الباحثة بإرسال الاستبانة الإلكترونية حتى حصلت على عدد (379) من الردود الإلكترونية، وفيما يلي خصائص عينة البحث وفقاً لمتغيراتهن الوظيفية.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد البحث وفق متغير المؤهل الأكاديمي:

المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	336	88.7
دراسات عليا	43	11.3
المجموع	**379**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (336) من عينة البحث يمثلن ما نسبته (88.7%)، من حملة مؤهل البكالوريوس، وهن الفئة الأكبر في عينة البحث، في حين أن (43) من عينة البحث يمثلن ما نسبته (11.3%) من حملة مؤهل الدراسات العليا، وهن الفئة الأقل في عينة البحث.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة:

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	49	12.9
من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	63	16.6
من 10 سنوات فأكثر	267	70.5
المجموع	**379**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أن (267) من عينة البحث يمثلن ما نسبته (71%)، من ذوات الخبرة من 10 سنوات فأكثر، وهن الفئة الأكبر في عينة البحث، في حين أن (49) من عينة البحث يمثلن ما نسبته (12.9%) من ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات، وهن الفئة الأقل في عينة البحث.

أداة البحث: يقصد بأداة البحث أو أداة جمع البيانات "الوسيلة التي تتمُّ بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيَّات الدِّراسة، أو الإجابة على تساؤلاتها" (القحطاني، العامري، آل مذهب، والعمر، 2004، ص287).

وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللَّازمة للبحث، والتي تعرف بأنَّها "وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق إجابتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع معين دون مساعدة الباحث لهم أو حضوره اثناء إجابتهم عنها" (القحطاني، العامري، آل مذهب، والعمر، 2004، ص288).

وقد اعتمدت الباحثة في إعْدادها الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وعند صياغة عبارات الاستبانة تم مراعاة الآتي:

- وضوح العبارة وانتمائها للمحور.
- ألا تحتمل العبارة أكثر من فكرة أو معنى.
- الابتعاد عن الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى.
- وضوح ألفاظ العبارات وابتعادها عن الغموض.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل: ويشمل المتغيِّرات الوظيفيَّة لأفراد عينة البحث.

الجزء الثَّاني: يتكون من (30) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات البحث، وقسمت إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس (دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات) ويشتمل على (15) عبارة.

المحور الثاني: ويقيس (التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات) ويشتمل على (15) عبارة.

وصيغت العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (موافقة جداً/ موافقة/ محايدة/ غير موافقة/ غير موافقة جداً).

صدق الأداة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث بطريقتين:

أوّلاً: الصدق الظاهري للأداة:

بعد إعْداد الاستبانة بصورتها الأوَّلية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع البحث؛ لإبداء مرئياتهم حول مدى مناسبة كل عبارة من العبارات للمحور الذي تندرج تحته، وأيضاً مدى وضوح العبارات لغوياً، بالإضافة إل ما يرون تعديله أو حذفه أو إضافته.

وبعد الاطلاع على مرئيات ومقترحات (المحكمين) تم إدخال التعديلات اللازمة؛ والتي تضمنت إعادة صياغة بعض العبارات من الناحية اللغوية، وحذف بعض الفقرات؛ وإضافة عبارات جديدة بديلة للعبارات التي تم حذفها، وبناءً على هذه التعديلات، ظهرت أداة البحث (الاستبانة) في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة البحث، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة وهو ما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط بنود محاور البحث والدرجة الكلية له:

م	فقرات استبانة البحث	معامل الارتباط
المحور الأول: دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات		
1	تشجع المدرسة الثانوية طالباتها على المشاركة في العمل التطوعي	0.784**
2	تقدم المدرسة الثانوية حوافز معنوية لمشاركة طالباتها في العمل التطوعي	0.851**
3	تساهم المدرسة الثانوية في حث أولياء الأمور على غرس قيم التطوع لدى أبنائها	0.800**
4	تقوم المدرسة الثانوية بنشر إعلانات لطالباتها تحثهم على المشاركة في العمل التطوعي	0.614**
5	تُقيم المدرسة الثانوية دورات تدريبية لطالباتها عن العمل التطوعي	0.880**
6	تقوم المدرسة الثانوية بتوعية طالباتها بأهمية العمل التطوعي	0.863**
7	تنسق المدرسة مع جهات التطوع لمشاركة طالباتها في العمل التطوعي	0.884**
8	تنشر المدرسة الثانوية إعلانات حول فرص التطوع على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي	0.888**
9	توفر المدرسة فريق لمتابعة تطبيق أخلاقيات العمل التطوعي لطالباتها المشاركات في العمل التطوعي	0.877**
10	تنشر المدرسة أخبار الأندية التطوعية لطالباتها لتحفيزهن على المشاركة في العمل التطوعي	0.836**
11	تُضمن المدرسة الثانوية في أنشطة المقررات الدراسية أهمية المشاركة في العمل التطوعي	0.883**
12	تخصص المدرسة الثانوية لجنة تتابع بشكل دوري مشاركة طالباتها في العمل التطوعي	0.858**
13	تسمح المدرسة الثانوية لطالباتها بتقديم مقترحات وآراء تطويرية لتفعيل لمشاركة في العمل التطوعي	0.893**

14	توفر المدرسة الثانوية لطالباتها الوقت اللازم للمشاركة في العمل التطوعي	0.885**
15	توضح المدرسة الثانوية لطالباتها الأثر الإيجابي عند المشاركة في العمل التطوعي	0.920**
المحور الثاني: التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات		
1	قلة حماس بعض الطالبات أثناء الدراسة للمشاركة في العمل التطوعي	0.819**
2	انشغال بعض الطالبات بالدراسة من المشاركة في العمل التطوعي	0.780**
3	تخوف الطالبات من تحمل مسؤولية القيام بالعمل التطوعي	0.767**
4	ضعف الطالبات في بعض المهارات التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي	0.694**
5	غموض مفهوم العمل التطوعي لدى بعض الطالبات	0.824**
6	ضعف حماس بعض أولياء الأمور تجاه مشاركة الطالبات في العمل التطوعي	0.772**
7	قلة اهتمام بعض الطالبات بالمشاركة في العمل التطوعي، بسبب انعدام الحوافز المعنوية	0.739**
8	محدودية الجهات المتاحة أمام الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي	0.819**
9	محدودية حرية الطالبات في اختيار العمل التطوعي اللاتي يرغبن المشاركة به	0.676**
10	قلة الإعلان للطالبات عن الفرص التطوعية للمشاركة بها	0.592**
11	ضعف تقدير جهود بعض الطالبات من قبل جهات التطوع	0.721**
12	تخشى بعض الطالبات من النظرة الدونية من قبل جهات التطوع عند المشاركة في العمل التطوعي	0.817**
13	تفقد بعض الطالبات وضوح الدور المطلوب منهن من قبل جهات التطوع	0.890**
14	قلة وعي بعض الطالبات عن كيفية التغلب على معوقات المشاركة في العمل التطوعي	0.865**
15	خجل بعض الطالبات من المشاركة في العمل التطوعي	0.725**

**** عبارات دالة عند مستوى 0.01 فأقل.**

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، وبعضها دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات الأداة:

للتحقق من الثَّبات لمفردات محاور البحث، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

محور البحث	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات	15	0.972
المحور الثاني: التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات	15	0.949
معامل الثبات الكلي	**30**	**0.944**

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات محور البحث مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور البحث ما بين (0.949 إلى 0.972)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.944)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة البحث للتطبيق الميداني.

تصحيح أداة البحث:

لتسهيل تفسير النَّتائج استخدمت الباحثة الأُسلوب التَّالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي ليتم معالجتها إحصائياً على النَّحو التَّالي:

جدول رقم (5) تصحيح أداة البحث

الاستجابة	موافقة جداً	موافقة	محايدة	غير موافقة	غير موافقة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5 – 1) ÷ 5= 0.80

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (6)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدِّراسة

الوصف	مدى المتوسّطات
موافقة جداً	أكبر من 4.20–5.00
موافقة	أكبر من 3.40–4.20
محايدة	أكبر من 2.60–3.40
غير موافقة	أكبر من 1.80–2.60
غير موافقة جداً	من 1.00–1.80

أساليب تحليل البيانات:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية للتعرف على خصائص عينة البحث وحساب صدق وثبات الأدوات والإجابة على أسئلة البحث:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة البحث.

- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد البحث عن كل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسة، وكذلك لترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، حيث يوضح الانحراف المعياري التشتت في آراء أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الآراء وانخفض تشتتها بين المقياس، وكذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.
- اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov-Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي بهدف اختيار نوع الأساليب الإحصائية المستخدمة (معلمية أو لامعلمية) لإجراء الفروق في آراء عينة البحث تبعاً لمتغيراتهم الوظيفية.
- تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة البحث وفقاً لمتغيراته الوظيفية.

- تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney Test)، وهو اختبار لا بارامتري تم استخدامه كبديل عن اختبار ت (Independent Sample T–Test)، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عينة البحث.

إجابة السؤال الأول: ما دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات؟

للتعرف على دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (7): استجابات أفراد البحث على عبارات محور دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
1	تشجع المدرسة الثانوية طالباتها على المشاركة في العمل	ك	9	7	32	91	240	4.44	0.902	عالية جداً	1
		%	2.4	1.8	8.4	24.0	63.3				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	التطوعي										
4	تقوم المدرسة الثانوية بنشر إعلانات لطالباتها تحثهم على المشاركة في العمل التطوعي	ك	13	16	50	156	144	4.06	0.994	عالية	2
		%	3.4	4.2	13.2	41.2	38.0				
15	توضح المدرسة الثانوية لطالباتها الأثر الإيجابي عند المشاركة في العمل التطوعي	ك	17	24	40	137	161	4.06	1.090	عالية	2م
		%	4.5	6.3	10.6	36.1	42.5				
6	تقوم المدرسة الثانوية بتوعية طالباتها بأهمية العمل	ك	26	12	46	152	143	3.99	1.116	عالية	3
		%	6.9	3.2	12.1	40.1	37.7				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	التطوعي										
3	تساهم المدرسة الثانوية في حث أولياء الأمور على غرس قيم التطوع لدى أبنائها	ك	31	0	66	156	126	3.91	1.113	عالية	4
		%	8.2	0.0	17.4	41.2	33.2				
13	تسمح المدرسة الثانوية لطالباتها بتقديم مقترحات وآراء تطويرية لتفعيل لمشاركة في العمل التطوعي	ك	29	33	45	111	161	3.90	1.255	عالية	5
		%	7.7	8.7	11.9	29.3	42.5				
2	تقدم المدرسة الثانوية حوافز	ك	30	24	71	89	165	3.88	1.257	عالية	6
		%	7.9	6.3	18.7	23.5	43.5				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	معنوية لمشاركة طالباتها في العمل التطوعي										
14	توفر المدرسة الثانوية لطالباتها الوقت اللازم للمشاركة في العمل التطوعي	ك	32	41	50	107	149	3.79	1.296	عالية	7
		%	8.4	10.8	13.2	28.2	39.3				
12	تخصص المدرسة الثانوية لجنة تتابع بشكل دوري مشاركة طالباتها في العمل التطوعي	ك	24	65	38	106	146	3.75	1.298	عالية	8
		%	6.3	17.2	10.0	28.0	38.5				
11	تُضمن المدرسة الثانوية في أنشطة المقررات	ك	25	54	58	96	146	3.75	1.282	عالية	8م
		%	6.6	14.2	15.3	25.3	38.5				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	الدراسية أهمية المشاركة في العمل التطوعي										
9	توفر المدرسة فريق لمتابعة تطبيق أخلاقيات العمل التطوعي لطالباتها المشاركات في العمل التطوعي	ك	32	64	52	73	158	3.69	1.378	عالية	9
		%	8.4	16.9	13.7	19.3	41.7				
5	تُقيم المدرسة الثانوية دورات تدريبية لطالباتها عن العمل التطوعي	ك	36	23	121	93	106	3.55	1.225	عالية	10
		%	9.5	6.1	31.9	24.5	28.0				
10	تنشر المدرسة أخبار	ك	43	38	92	86	120	3.53	1.330	عالية	11
		%	11.3	10.0	24.3	22.7	31.7				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	الأندية التطوعية لطالباتها لتحفيزهن على المشاركة في العمل التطوعي										
7	تنسق المدرسة مع جهات التطوع لمشاركة طالباتها في العمل التطوعي	ك	43	39	97	74	126	3.53	1.344	عالية	11م
		%	11.3	10.3	25.6	19.5	33.2				
8	تنشر المدرسة الثانوية إعلانات حول فرص التطوع على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي	ك	38	41	102	79	119	3.53	1.304	عالية	11م
		%	10.0	10.8	26.9	20.8	31.4				
المتوسط العام								**3.82**	**1.033**	**عالية**	

***المتوسط الحسابي من (5.00).**

من الجدول السابق يتبين أن المدرسة الثانوية لها دور كبير في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، بمتوسط حسابي بلغ (3.82 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.41–4.20)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد البحث من المعلمات على دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تشير إلى (موافقة) في أداة البحث.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء أفراد البحث نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.53 إلى 4.44)، وهي متوسطات تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات الدراسة، والتي توضح أن استجابات أفراد الدراسة نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تشير إلى (موافقة/ موافقة جداً).

قامت الباحثة بترتيب أهم هذه الأدوار على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (1) وهي (تشجع المدرسة الثانوية طالباتها على المشاركة في العمل التطوعي)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي مقداره (4.44 من 5.00)، وتشير تلك النتيجة إلى وعي الإدارة المدرسية بأهمية تشجيع الطالبات على المشاركة في العمل التطوعي نظراً لما يمثله من أهمية كبرى في تحقيق الأهداف الاجتماعية وتفعيل قيم التعاون بين أفراد المجتمع.

جاءت العبارة رقم (4) وهي (تقوم المدرسة الثانوية بنشر إعلانات لطالباتها تحثهم على المشاركة في العمل التطوعي) وكذلك العبارة رقم (15) والتي تنص على

(توضح المدرسة الثانوية لطالباتها الأثر الإيجابي عند المشاركة في العمل التطوعي)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي مقداره (4.06 من 5.00)، ويتضح من تلك النتيجة وعي الإدارة المدرسية بضرورة تعريف الطالبات وتشجيعهم على المشاركة في العمل التطوعي من خلال نشر الإعلانات التي توضح لهن كيفية ممارسة العمل التطوعي وكذلك الآثار الإيجابية والفوائد التي تنتج عن تلك المشاركة.

جاءت العبارة رقم (6) وهي (تقوم المدرسة الثانوية بتوعية طالباتها بأهمية العمل التطوعي)، في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي مقداره (3.99 من 5.00)، وتشير تلك النتيجة إلى أهمية توعية الطالبات بضرورة ممارسة العمل التطوعي ونشر قيم الإيثار والتعاون بين أفراد المجتمع.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الحراحشة، وروزين حسين، 2021) التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفعة.

كما اتفقت مع دراسة (العروي، 2019) التي توصلت إلى أن طالبات العينة موافقات بدرجة عالية على الأدوار التربوية للجامعة.

إجابة السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات؟

للتعرف على التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات محور التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات، وجاءت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
2	انشغال بعض الطالبات بالدراسة من المشاركة في العمل التطوعي	ك	17	36	38	136	152	3.98	1.135	عالية	1
		%	4.5	9.5	10.0	35.9	40.1				
8	محدودية الجهات المتاحة أمام الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي	ك	25	30	46	130	148	3.91	1.191	عالية	2
		%	6.6	7.9	12.1	34.3	39.1				
14	قلة وعي بعض الطالبات عن كيفية التغلب على معوقات المشاركة	ك	17	27	55	161	119	3.89	1.067	عالية	3
		%	4.5	7.1	14.5	42.5	31.4				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	في العمل التطوعي										
6	ضعف حماس بعض أولياء الأمور تجاه مشاركة الطالبات في العمل التطوعي	ك	9	30	67	165	108	3.88	0.990	عالية	4
		%	2.4	7.9	17.7	43.5	28.5				
7	قلة اهتمام بعض الطالبات بالمشاركة في العمل التطوعي، بسبب انعدام الحوافز المعنوية	ك	9	43	83	131	113	3.78	1.068	عالية	5
		%	2.4	11.3	21.9	34.6	29.8				
5	غموض مفهوم العمل التطوعي لدى بعض الطالبات	ك	17	37	82	129	114	3.75	1.120	عالية	6
		%	4.5	9.8	21.6	34.0	30.1				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
9	محدودية حرية الطالبات في اختيار العمل التطوعي اللاتي يرغبن المشاركة به	ك	16	67	44	125	127	3.74	1.214	عالية	7
		%	4.2	17.7	11.6	33.0	33.5				
1	قلة حماس بعض الطالبات أثناء الدراسة للمشاركة في العمل التطوعي	ك	22	41	87	114	115	3.68	1.180	عالية	8
		%	5.8	10.8	23.0	30.1	30.3				
13	تفقد بعض الطالبات وضوح الدور المطلوب منهن من قبل	ك	22	47	57	156	97	3.68	1.152	عالية	8م
		%	5.8	12.4	15.0	41.2	25.6				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	جهات التطوع										
4	ضعف الطالبات في بعض المهارات التي تعيق المشاركة بالعمل التطوعي	ك	17	42	70	168	82	3.68	1.070	عالية	8م
		%	4.5	11.1	18.5	44.3	21.6				
10	قلة الإعلان للطالبات عن الفرص التطوعية للمشاركة بها	ك	26	34	112	113	94	3.57	1.156	عالية	9
		%	6.9	9.0	29.6	29.8	24.8				
11	ضعف تقدير جهود بعض الطالبات من قبل جهات التطوع	ك	32	40	118	102	87	3.45	1.195	عالية	10
		%	8.4	10.6	31.1	26.9	23.0				
15	خجل بعض الطالبات	ك	30	81	69	103	96	3.41	1.286	عالية	11
		%	7.9	21.4	18.2	27.2	25.3				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافقة جداً	غير موافقة	محايدة	موافقة	موافقة جداً				
	من المشاركة في العمل التطوعي										
3	تخوف الطالبات من تحمل مسؤولية القيام بالعمل التطوعي	ك	22	83	99	88	87	3.36	1.216	متوسطة	12
		%	5.8	21.9	26.1	23.2	23.0				
12	تخشى بعض الطالبات من النظرة الدونية من قبل جهات التطوع عند المشاركة في العمل التطوعي	ك	35	83	106	78	77	3.21	1.252	متوسطة	13
		%	9.2	21.9	28.0	20.6	20.3				
المتوسط العام								**3.67**	**0.883**	**عالية**	

***المتوسط الحسابي من (5.00).**

من الجدول السابق يتبين أن المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تؤثر بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمات،

بمتوسط حسابي بلغ (3.67 من 5.00)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي من (3.41-4.20)، والتي تبين أن خيار موافقة أفراد البحث من المعلمات على المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تشير إلى (موافق) في أداة البحث.

كما يتبين من الجدول السابق أن هناك تبايناً في آراء أفراد البحث نحو المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.21 إلى 3.98)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة والرابعة من فئات البحث، والتي توضح أن استجابات أفراد البحث نحو المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي تشير إلى (محايدة/ موافقة).

قامت الباحثة بترتيب أهم هذه التحديات والمعوقات على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (2) وهي (انشغال بعض الطالبات بالدراسة من المشاركة في العمل التطوعي)، في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي مقداره (3.98 من 5.00)، وتشير تلك النتيجة إلى وجود بعض المسؤوليات والمهام التي يقوم بها الطالبات وانشغالهن بالمقررات الدراسية مما يؤثر سلباً في ممارستهن للأعمال التطوعية.

جاءت العبارة رقم (8) وهي (محدودية الجهات المتاحة أمام الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة عليها بمتوسط حسابي مقداره (3.91 من 5.00)، ويتضح من تلك النتيجة قلة معرفة الطالبات بالجهات التي يشارك فيها الطالبات ويمارسن فيها العمل التطوعي مما يتطلب توعية الطالبات وتعريفهن بهذه الجهات.

جاءت العبارة رقم (14) وهي (قلة وعي بعض الطالبات عن كيفية التغلب على معوقات المشاركة في العمل التطوعي)، في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة

عليها بمتوسط حسابي مقداره (3.89 من 5.00)، ويرجع ذلك إلى ضعف مستوى وعي الطالبات ومعرفتهن بكيفية التغلب على المعوقات التي تواجه مشاركتهن في العمل التطوعي مما يتطلب ضرورة تبني برامج التوعية بالطرق والممارسات والأساليب التي من خلالها يمكنهن ممارسة العمل التطوعية والتغلب على المعوقات والتحديات التي تواجههن.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الفضالة، 2021) التي توصلت إلى أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة عالية في مجال المعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية.

كما اتفقت مع دراسة (خليفة، والسلمي، 2021) التي توصلت إلى أن عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل التطوعي من أبرز الصعوبات التي تواجه العمل التطوعي.

وكذلك اتفقت مع دراسة (العروي، 2019) التي توصلت إلى أن أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات في تنمية العمل التطوعي داخل الجامعة، هو تعارض الوقت المخصص للعمل التطوعي مع وقت المحاضرات، وقلة وقت فراغ الطالبة مقارنة بالعمل المطلوب للتطوع.

وأيضاً اتفقت مع دراسة (المزين، 2016) التي توصلت إلى أن من معوقات التطوع هي: عدم المعرفة بأماكن التطوع، وقد اقترحت العينة إنشاء مراكز للتطوع لتسهيل مشاركة المواطنين الراغبين في التطوع.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد البحث، والتي تعزى لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

قبل اختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة للمعالجة الإحصائيَّة لبيانات البحث، قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي وكذلك مدى تجانس البيانات، لتحديد نوع الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة

فـي البحـث، مـن خـلال اختبـار (كـولمجروف سـميرونوف) (Kolmogorov–Smirnov test) وجاءت النَّتائج كما يلي:

جدول (9) اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات العينة قيد البحث:

م	المتغيرات	اختبار كولمجروف سميرونوف		
		القوة الإحصائيَّة	مُستوى الدلالة	
1	المؤهل العلمي	0.526	*0.00	دال
2	عدد سنوات الخبرة	0.518	*0.00	دال

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) بلغت (0.526، 0.518) على التوالي بمستويات دلالة جميعها أقل من 0.05، مما يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العيِّنة في المتغيرات قيد البحث، وبالتَّالي استخدام الاختبارات اللامعلميَّة.

أولاً: الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد البحث تعزى لمتغير المؤهل العلمي، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان وتني "Mann–Whitney Test"؛ وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (10) يوضح دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير المؤهل العلمي

محاور البحث	المؤهل العلمي	العدد	متوسِّط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة	بكالوريوس	336	102.28	4398.00	-5.609	*0.003 دالة
	دراسات عليا	43	201.23	67612.00		

نظر المعلمات						
التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات	بكالوريوس	336	196.94	66171.00	-3.450	0.071 غير دالة
	دراسات عليا	43	135.79	5839.00		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي باختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث أن قيمة الدلالة بلغت (0.071) وهي قيمة أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير المؤهل العلمي، نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح أفراد الدراسة من حملة مؤهل الدراسات العليا.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الحراحشة، وحسين، 2021) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 تعزى لأثر المؤهل العلمي.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة:

للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (11) نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفروق إجابات عينة الدراسة باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة

محاور البحث	عدد سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات	أقل من 5 سنوات	49	111.35	9.354	2	*0.009 دالة
	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	63	193.26			
	من 10 سنوات فأكثر	267	199.35			
التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمات	أقل من 5 سنوات	49	151.42	3.471	2	0.176 غير دالة
	من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	63	192.80			
	من 10 سنوات فأكثر	267	193.62			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل

التطوعي باختلاف متغير سنوات الخبرة، حيث أن قيمة الدلالة بلغت (0.176) وهي قيمة أكبر من (0.05) وغير دالة إحصائياً، وبالتالي لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير سنوات الخبرة، نحو التحديات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي.

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة البحث نحو دور المدرسة الثانوية في الحد من المعوقات التي تواجه طالبات المرحلة الثانوية أثناء المشاركة في العمل التطوعي باختلاف متغير سنوات الخبرة لصالح أفراد الدراسة من ذوي الخبرة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، وكذلك أفراد البحث من ذوي الخبرة من 10 سنوات فأكثر.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (الحراحشة، 2021) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

- تشجيع الطالبات على ممارسة العمل التطوعي وغرس قيم التعاون في نفوسهن منذ مراحل التعليم الأولى.
- توعية الطالبات بضرورة وأهمية العمل التطوعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.
- العمل على تزويد الطالبات بالمعارف والمصطلحات الخاصة بكيفية ممارسة العمل التطوعي.
- العمل على تبني برامج التدريب التي تسهم في زيادة خبرات الطالبات بأساليب ممارسة العمل التطوعي.
- تنمية برامج التوعية اللازمة للطالبات بما يسهم في زيادة معارفهن نحو كيفية التغلب على معوقات المشاركة في العمل التطوعي
- تشجيع أولياء الأمور نحو تعزيز مشاركة الطالبات في العمل التطوعي

- تبني برامج التحفيز المادية والمعنوية التي تسهم في تشجيع الطالبات نحو المشاركة في العمل التطوعي.
- ضرورة تشجيع الطالبات على اختيار العمل التطوعي الذي يرغبن المشاركة به
- تقدير جهود الطالبات في مجال العمل التطوعي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

أبو علام، رجاء. (1999). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. دار النشر للجامعات المصرية، الطبعة الثانية.

أبو النصر، مدحت. (2015). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي. المكتب الجامعي الحديث.

البقمي، نايفة، والبرديسي، مرضية (2021). معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية –30 سبتمبر 2021 م المجلد (5) العدد (12) ص ص 48–71.

الحراحشة، روزين (2021). دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قصبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية. الأردن.

خليف، سميحة. (2021). أنواع العمل التطوعي. مقال في موقع موضوع – https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A

خليفة، هبة، والسلمي، رنا. (2021). تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الأزمات المجتمعية. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة أم القرى*، 5 (1)، 151-171.

الدوي، إبراهيم. (2021). أساليب جذب الطلاب نحو المشاركة في الأعمال التطوعية دراسة استكشافية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المجلد الثاني العدد (2) يناير 2021ص ص 1-21.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016).

السعدي، محمد، والوبر، جواد (2020) دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (17) العدد (1) ص ص 111-147.

الشهراني، عائض. (2008). الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل. *مجلة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 16 (1)، 213-252، 40.

الصفتي، إسلام. (2019). المشاركة في العمل التطوعي وعلاقتها بسمات الشخصية دراسة مقارنة بين طالب الجامعة وطالب المرحلة الثانوية من متطوعي جمعية رسالة للأعمال الخيرية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية –مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية –جامعة حلوان، المجلد الخامس والعشرين العدد أكتوبر 2019 ج1

الصياد، عبد العاطي. (1989). جداول تحديد حجم العينة في البحث السلوكي. سلسلة بحوث تربوية، رابطة التربية الحديثة

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014م). البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. عمان.

العروي، آمنة. (2019). الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية 2030، من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية، *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس بالقاهرة*، 43 (ج 4)، 397-

العساف، صالح. (1433هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

عويس، مسعد. (2003). ثقافة العمل التطوعي في مؤسساتنا التربوية. *مجلة خطوة*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (19)، 24-27.

الفضالة، خالد. (2021). معوقات المشاركة في العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط*، مجلد (37) العدد (4) أبريل 21 20 -ص ص 1-40.

القحطاني، سالم؛ والعامري، أحمد؛ وآل مذهب، معدي؛ العمر، بدران. (2004م). منهج البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

مدونة بيوت. (د.ت).

https://www.bayut.sa/blog/%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B7%D9%81%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B9%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9/.

المزين، سليمان. (2016). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية بفلسطين*، 16 (ج 4)، 323-360.

مشعل، أمل (2021). واقع فهم الطلبة لمفهوم العمل التطوعي وممارسته، من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية في شرقي القدس (البجروت). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (31) – 2 آيار 2021م، ص ص 258-287.

ملحم، سامي. (2002م). مناهج البحث في التربية وعلم النَّفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المنيف، حصة (2005) الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.

وزارة التعليم، البطاقة الإحصائية لعام 1443هـ. (1443). https://edu.moe.gov.sa/Riyadh/About/pages/statistics.aspx

وكالة الأنباء السعودية. (1444). ملتقى التطوع الأول بتبوك. Spa.gov.sa

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions. Master thesis, EGADE Business School, Bergen/ Monterrey

Rolf Liszt, Verena; Fields, Marion; Gerholz, Karl Heinz; Seiko, Victor; Christina Hori. (2021). The benefits of volunteering and the competencies of volunteers and their integration in business education, International Journal of Business Education, Issue (161), pp. 74-94 April 2021